

بحار الأنوار

[139] أن يعلموا أنه إذا انكشف الغطاء رأوا ما يوعدون، وقال في آية أخرى: " فأتاهم

إِ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا " (1) يعني أرسل عليهم عذابا، وكذلك إتيانه بنيانهم وقال إِ عزوجل: " فأتى إِ بنيانهم من القواعد " (2) فأتيانه بنيانهم من القواعد إرسال العذاب، وكذلك ما وصف من أمر الآخرة تبارك اسمه وتعالى علوا كبيرا وتجري اموره في ذلك اليوم الذي كان مقداره خمسين ألف سنة، كما تجري اموره في الدنيا، لا يلعب ولا يأفل مع الآفلين فاكثف بما وصفت لك من ذلك مما جال في صدرك مما وصف إِ عزوجل في كتابه ولا تجعل كلامه ككلام البشر هو أعظم وأجل وأكرم وأعز، وتبارك وتعالى من أن يصفه الواصفون، إلا بما وصف نفسه في قوله عزوجل: " ليس كمثله شئ وهو السميع البصير " (3) قال: فرجت عني يا أمير المؤمنين فرج إِ عنك، وحللت عني عقدة. [فقال عليه السلام:] وأما قوله: " بلهم بلقاء ربهم كافرون " (4) وذكره المؤمنين " الذين يظنون أنهم ملاقوا ربهم " (5) وقوله لغيرهم " إلى يوم يلقونه بما أخلفوا إِ ما وعدوه " (6) وقوله: " فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا " (7) فأما قوله: " بلهم بلقاء ربهم كافرون " يعني البعث، فسماه إِ عز وجل لقاءه، وكذلك ذكره المؤمنين " الذين يظنون أنهم ملاقوا ربهم " يعني يوقنون أنهم يبعثون ويحشرون، ويحاسبون، ويجزون بالثواب والعقاب، والظن ههنا اليقين، وكذلك قوله: " فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا " وقوله: " فمن كان يرجوا لقاء إِ فان أجل إِ لآت " (8) يعني فمن كان يؤمن بأنه مبعوث فان وعد إِ لآت من الثواب والعقاب، فاللقاء ههنا ليس بالرؤية واللقاء هو البعث، فافهم جميع ما في كتاب إِ من لقائه فانه يعني بذلك البعث

(1) الحشر: 2. (2) النحل: 26. (3) الشورى:

11. (4) السجدة: 10. (5) البقرة: 46. (6) براءة: 77. (7) الكهف: 110. (8) العنكبوت: 5.